بيان إلى العرب والمسلمين

حول اتفاقيات كامب ديفيد

أصدر المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا هذا البيان بتـــاريخ 19 شـــوال 1398هـ - 1978/09/21م

﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُـــودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّـــالِمِينَ ۞ فَتَـــرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْـــرٍ مِـــنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾ [المائدة : 50-52]

اتفاقيات كامب ديفيد

بلغ الرئيس السادات في خطواته الخطيرة أمام العدوّ الصهيوني الغاصب والولايات المتحدة الأمريكية حـــداً مـــن التهاون والتفريط تجاوز أطماع العدوّ ومخططاته في هذه المرحلة ، ومخاوفَ الصديق وتصوّراته إلى أقـــصى درجـــة ، وأذهلَ كل منصفٍ مبصر ، واستعصى على كل تفسير وتأويل

إنّ إقدام الرئيس السادات على عقد اتفاقيات كامب ديفيد ، وما صدر عنه من تصريحات بـــصددها .. طعنـــةٌ للعرب والمسلمين في كل مكان ، وتنكرٌ لقضيتهم المصيرية الكبرى ، وحقوقهم التاريخية المشروعة ، وأهدافهم العزيزة الأصيلة في الجهاد والتحرير واستعادة الكرامة الْمُهْدَرَة والأرض المغتصبة

ندين هذه الخطوات ونرفضها

إننا ندين هذه الخطوات أشد الإدانة ، ونرفضها ونرفض ما ترتّب ويترتب عليها في الحاضر والمستقبل من نتـــائج خطيرة :

- من الإقرار المسبق باحتلال العدوّ الغاشم عام 48م

- والتخلي له عن القدس القديمة بعد القدس الحديثة

- وتثبيت دعائم احتلاله الظالم في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان

– وتهيئة السبل لمشاركته في حماية وجوده وتوسعه وفي ضمان سلامته تجاه أية ضربة مشروعة ضدّه

– وحرمان شعب فلسطين من حقوقه الطبيعية الأساسية المشروعة في النضال والتحرير والعودة وتقرير المصير

– والقبول بالسلام المنفرد مع (إسرائيل) وفرض الشروط الجائرة للسلام بينها وبين الدول العربية الأخرى

– وتجميد كبرى الجبهات العربية وتحريم القتال فيها ، واتخاذ الإجراءات التي تحولُ دونَه في مستقبل الأيام

– وفتح أبواب مصر على مصراعيها أمام نفوذ اليهود التوسعي الاقتصادي والفكري والثقافي ، والعبور من خلالها إلى سواها

– والترخيص لإسرائيل بعبور القنال وخليج العقبة تحت ستارٍ من الشرعية الدولية المصطنعة

– وتحطيم ما بقي من الحواجز الْمُعيقة لها عن ترسيخ وجودها وبسط سيطرتها ونفوذها فيما حولها

ندين كل سياسة استسلامية

إننا ندين هذه الخطوات التي تسلّم للعدوّ الصهيوني الغاصب بما يصبو إليه في الوقت الحاضر وبالمزيد عليه

وندين كل سياسة استسلامية إزاء المخططات الصهيونية والصليبية ، تتنكر لعقيدتنا وتاريخنا ومبادئنا ، وتزيّــف إرادة أبناء أمتنا بنسبتها إليهم في مصر أو سواها ، ولا تحقن دماءهم اليوم إلاّ لتُراقَ غداً بغدرٍ صهيوني جديد لا يعرف العقود ولا العهود

وندين الولايات المتحدة الأمريكية ودعمَها السافر المستمر لإسرائيل بلا حدود ، وتمكينها من البقــاء والتوســع والسيطرة والنفوذ ، ونرفض ما تنفّذه من مخططاتٍ لإخضاع العرب والمسلمين للغرب إخضاعاً كــاملاً ، وخدمــة مصالحه الدولية والمحلية ، وتحقيق أهدافه القريبة والبعيدة

ونحذّر مما تؤدي إليه هذه المخططات ، ويؤدي إليه السيرُ في ركابها من تصعيد الفرقة والخــلاف بــين الــدول العربية ، وبين أبناء البلد الواحد ، وما توحده من مبرراتٍ لارتماءٍ مقابلٍ في التبعية والعبوديــة للإمبرياليــة الروســية السوفييتية ، وما تثيره من أسباب الصراع الطاحن لمصلحة المعسكرين على حساب المصلحة المشتركة العليا للعــرب والمسلمين ، وحساب تقدمهم ورخائهم ووحدتهم وضمان مستقبلهم وكرامتهم

باسم الإسلام نطالب السادات وسائر الحكام

نحن ندين خطوات الاستسلام للعدوّ وكلَّ من يشارك فيها مشركة كلية أو جزئية ، ومن يؤيدها تأييداً ســـرياً أو علنيا .. ونطالب الرئيس السادات بالعودة إلى الإسلام والموقف الذي يوجبه الإسلام وتمليه مصلحة العرب والمسلمين في قضية فلسطين

نطالب الرئيس السادات وسائر الحكام باسم الإسلام :

– بوقف جميع الخطوات المفرِّطةِ بحق العرب والمسلمين في فلسطين ، الهادفةِ إلى تصفية قضيتهم المصيرية تـــصفية نهائية

– وبالخروج من فلك التبعية والعبودية الذليلة للدولتين الكبريين

– وبإعادة الحريات المحجورة وكشف الحقائق كاملة أمام العرب والمسلمين

– وبجمع الطاقات والجهود وشحنها لتغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي المؤلم الراهن وإقامـــة الواقـــع الإسلاميّ المشرق المنشود

– وبنبذ سائر الخلافات الشخصية والنـــزاعات الجانبية والالتقاء على قضية فلسطين المشتركة والإعداد لمعركـــة التحرير الكامل

– وبدعم نضال الفلسطينيين من أجل حقهم المشروع في استعادة الوطن السليب وتقرير المصير

– وبالعودة إلى الإسلام والحكم بمنهجه كما أنزله الله على كل صعيد

أيها العرب والمسلمون

أيها العرب والمسلمون

إنّ الطلائع الإسلاميّة لتدعوكم جميعكم أيضاً إلى وضع الحكام أمام مسؤولياتهم التاريخية الكبيرة الخطيرة وجهـــاً لوجه في هذا المجال وفي كل مجال ، وإلى الضغط عليهم باستمرار للنهوض بهذه المسؤوليات ، وإنقاذ الأمة والـــبلاد ، والعودة بها إلى طريق الإسلام العظيم

وتدعوكم بصرف النظر عن الحكام إلى استشعار مسؤولياتكم الخاصة المباشرة عن الإسلام والمـــسلمين في هـــذه المرحلة الحاسمة من التاريخ ، وإلى القيام بواجبكم بكل ما تملكون من طاقات وإمكانات

تدعوكم إلى مضاعفة جهودكم وصنع مستقبلكم بأيديكم ، مستقبل العزّة والكرامة ، والحرية والعدالة ، والوحدة والقوّة والتقدم

وإن هذه الطلائع الإسلاميّة الصامدة المجاهدة في كل مكان لتدعوكم أيضاً إلى مساندتها وعونها علـــى مواجهـــة الظلم والطغيان ، وإنهاء الاستسلام والخضوع لأيّ طاغوت داخلي أو خارجي ، غربي أو شرقي ، سافر أو مقنـــع .. ورفض القبول بأي انحرافٍ أو تفريطٍ في قضية فلسطين ، وفي غيرها من قضايا الإسلام والمسلمين

تدعوكم إلى مساندتها وعونها على متابعة طريقها الإسلاميّ المستقلّ المتميّز الأصيل لتغيير الواقع الراهن الـــذليل ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ .. مهما طال الزمن ، واشتدت المحـــن ، واحلَوْلَـــك الأفـــق وعظمـــت التضحيات .. حتى يأتي الله بنصره

﴿ ... **وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** ﴾ [آل عمران : 126]